تأليف
أبي عبد الله
فيصل بن عبده قائد الحاشدي

دار الإمام أحمد

صلاة المسلم

فضائل وأحكام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة المسلم

فضائل وأحكام

تأليف

أبي عبد الله

فيصل بن عبده قائد الحاشدي

دار الإمام أحمد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذه رسالة بعنوان:

« صلاة المسلم »

سلكت فيها -قدر الإمكان- سلوك طريقة أهل الحديث في عرض الأدلة المحررة بعبارة سهلة ميسرة، فهي عند العامة كالسلسبيل، لأنها تنقيد بالدليل، وهي عند الخاصة حدائق ذات بهجة لما للصلاة من منزلة عظيمة من الدين، ومكانة عالية في الإسلام فهي أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي الصلة الوثيقة بين العبد وربه، ومتى أداها المسلم على الوجه الصحيح الذي شرعه الرسول ﷺ بقوله: «صلوا كما رأيتموني أصلي»[1].

فقد نال بركة الاتباع، وثبت له الأجر والثواب -إن شاء الله-.

---

(١) رواه البخاري (٦٣١) عن مالك بن الحويرث.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وختامًا؛ أسأل الله ﷻ أن يكتب لهذه الرسالة القبول وأن يجزي خيرًا كل من ساهم في طباعتها، ومن أشار علي بكتابتها، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ويغفر لنا ولوالدينا يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو عبد الله

فيصل بن عبده قائد الحاشدي

في ١٩/ ١١/ ١٤٢٧هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الطهارة

١- من فضائل الوضوء

١- أنه من الإيمان لحديث أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان»[١].

٢- أنه سبب لرفع الدرجات لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط»[٢].

٣- أنه سبب لمغفرة الذنوب لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم -أو المؤمن- فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- حتى يخرج نقيًّا من الذنوب»[٣].

وعن عثمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٥١).

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره»[١].

٤- أنه سبب لدخول الجنة لحديث عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين يُقبِل عليهما بقلبه ووجهه، وجبت له الجنة»[٢].

٥- أنه نور للعبد يوم القيامة لحديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت خليلي ﷺ يقول: «تبلغ الحلية[٣]، من المؤمنين حيث يبلغ الوضوء»[٤].

٦- أنه علامة تميِّز هذه الأمة عند ورود الحوض لحديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء»[٥].

* * *

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٤).

(٣) الحلية: هي النور يوم القيامة، وأراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء. انظر: النهاية (١/ ٣٤٥).

(٤) رواه مسلم (٢٥٠).

(٥) رواه البخاري (١٣٦)، ومسلم (٢٤٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- صفة وضوء النبي ﷺ

١- النية: ينوي الوضوء بقلبه، لحديث عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[١].

ولا ينطق بالنية؛ لأن النبي ﷺ لم ينطق بها، ولأن الله يعلم ما في القلب، فلا حاجة إلى الإخبار بما فيه[٢].

٢- التسمية[٣]: يقول باسم الله؛ لحديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»[٤].

ويجوز التسمية في محل قضاء الحاجة، إذا دعت الحاجة للوضوء فيه[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) انظر: صلاة المؤمن (١/ ٤٠).

(٣) التسمية واجبة على الصحيح وهو مذهب الظاهرية وإسحاق، وإحدى الروايتين عن أحمد، واختاره صديق حسن خان، والشوكاني، وهو الحق إن شاء الله، ورجح ذلك الشيخ الألباني انظر: تمام المنة (٨٩)، وانظر: السيل الجرار (١/ ٧٦-٧٧).

(٤) حسن: أخرجه أبو داود (١٠١)، وابن ماجه (٣٩٨)، والترمذي (٢٥)، وحسنه الألباني في الإرواء (٨١).

(٥) سئل ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ كما في الفتاوى له (١٠/ ٣٢): هل يقطع الإنسان ذكر الله في الحمام بتاتًا، حتى ولو في قلبه؟

=

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- غسل الوجه: غسل الوجه ركن من أركان الوضوء، لقول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة:٦].

ومن الوجه: المضمضة[١]، والاستنشاق[٢]، والاستنثار[٣].

لأن الله ﷻ أمر بغسل الوجه والفم والأنف منه، ولا موجب لتخصيصه بظاهره دون باطنه فإن الجميع في لغة العرب يسمى وجهًا[٤].

ولأنه ثبت الأمر بذلك لحديث لقيط بن صبرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فمضمض»[٥].

ولحديث لقيط -أيضًا- يرفعه: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا»[٦].

ولحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فليستنثر»[٧].

=

فأجاب: الذكر بالقلب مشروع في كل زمان ومكان، في الحمام وغيره.

وإنما المكروه في الحمام ونحوه: ذكر الله باللسان، تعظيمًا لله سبحانه، إلا التسمية عند الوضوء، فإنه يأتي بها إذا لم يتيسر الوضوء خارج الحمام، لأنها واجبة عند بعض أهل العلم، وسنة مؤكدة عند الجمهور.

(١) المضمضة هي: غسل الفم وتحريك الماء فيه.

(٢) الاستنشاق هو: إيصال الماء إلى داخل الأنف وجذبه بالنفس إلى أقصاه.

(٣) الاستنثار هو: إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق.

(٤) انظر: نيل الأوطار (١/ ١٧٤)، وأحكام القرآن، لابن العربي (٢/ ٥٦٣).

(٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣١).

(٦) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٢)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٩).

(٧) أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولأن الله ﷻ أمر بغسل الوجه مطلقًا وفسره النبي ﷺ بفعله وتعليمه فمضمض واستنشق في كل وضوء توضأه[١].

٤- غسل اليدين إلى المرفقين: يغسل اليدين إلى المرفقين، اليمنى ثم اليسرى، لقول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة:٦].

و«إلى» هنا بمعنى «مع» فيجب ادخال المرفقين في الغسل، ويؤيد ذلك حديث أبي هريرة: «أنه توضأ فغسل يديه حتى أشرع في العضدين، وغسل رجليه حتى أشرع في الساقين، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»[٢].

٥- مسح الرأس كله: مسح الرأس كله ومنه الأذنان لقول الله ﷻ: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة:٦].

والباء هنا للإلصاق فيكون التقدير: «امسحوا رءوسكم». ويؤيد ذلك حديث عبد الله بن زيد، قال: «أتانا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء في تور من صفر[٣]، فتوضأ فغسل وجهه ثلاثًا، ويديه مرتين إلى المرفقين، ومسح برأسه فأقبل به وأدبر، بدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه، ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه، وغسل رجليه»[٤].

---

(١) انظر: البخاري (١٥٨)، ومسلم (٢٢٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٦).

(٣) التور: إناء أو قدح، والصفر: جيد النحاس.

(٤) أخرجه البخاري (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويجب مسح الأذنين مع الرأس، لأنهما منه، لحديث عبد الله بن زيد، أن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس»[١].

* تنبيه:

إذا كان للمتوضئ عمامة، فيمسح عليها وحدها لحديث عمرو بن أمية، عن أبيه قال: «رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه»[٢]. ولا يشترط للمسح على العمامة وحدها ما يشترط للمسح على الخفين على الصحيح[٣].

كما لا يشرع مسح الرقبة في الوضوء؛ لأنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه شيء[٤]، ومسح الرأس كاملاً في حق الرجل والمرأة سواء[٥].

٦- غسل الرجلين مع الكعبين: غسل الرجلين إلى الكعبين، مع العناية بالعقبين: لقول الله ﷻ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة:٦]. بنصب: ﴿أَرْجُلَكُمْ﴾ عطفًا على المغسولات.

ولحديث ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأعقاب من النار»[٦].

---

(١) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٤٤٣)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٥٧)، والإرواء (٨٤).

(٢) رواه البخاري (٢٠٤).

(٣) انظر: شرح العمدة، لابن تيمية (٢٧١)، وانظر المحلى (٢٠٣)، والشرح الممتع (١/ ١٩٥).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٥٦)، وزاد المعاد (١/ ٤٩)، والسلسلة الضعيفة (٧٤٤، ٦٩).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢١/ ١٢٣).

(٦) أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٤١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* تنبيه:

الأصابع وما بينها جزء من محل الفرض فيجب غسلها، ويمسح على الخفين وحدهما، وكذلك الجوربين إذا كان قد لبسهما على طهارة[١]، أما لو أدخل خفيه على غير طهارة؛ لم يجز له أن يمسح عليهما لحديث المغيرة بن شعبة ﷺ أنه كان مع النبي ﷺ في ذات ليلة في مسير فذكر وضوء النبي ﷺ قال: «ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما»[٢].

ويكون المسح مرة واحدة على ظهور القدمين، من رءوس الأصابع إلى الساق ويكفي إمرار اليد على الرجل اليمنى واليسرى على اليسرى، بحيث يصدق عليه أنه مسح.

ويجوز المسح على المخرَّق والمرقَّع إذ لا دليل على المنع، قال سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ: «امسح عليها ما تعلقت به رجلك، وهل كانت خفاف المهاجرين والأنصار إلا مخرقة مشققة مرقعة»[٣].

ولمقيم أن يمسح يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام، ويكون ابتدأ توقيت المسح من أول مسحة بعد الحدث لحديث علي بن أبي طالب ﷺ قال: «جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويومًا وليلة للمقيم»[٤].

---

(١) هذا هو محل اتفاق أهل العلم، انظر: الفتح (٣٠٩-٣١٠)، والمغني (١/ ٣٨٤)، والمجموع ١/ ٥١٢).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ٣٠٩)، ومسلم (٣/ ١٦٩)، رقم (٧٩/ ٢٧٤).

(٣) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٧٥٣)، ولابن تيمية كلام متين انظره في الفتاوى (٢١/ ١٧٤).

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٧٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وشروط المسح:

١- أن يلبسها على طهارة.

٢- أن يكون المسح في الطهارة الصغرى فلا دخل للغسل بإجماع[١].

٧- الترتيب: هو تطهير أعضاء الوضوء عضوًا عضوًا بالترتيب الذي أمر الله، ولأن النبي ﷺ، توضأ مرتبًا، ولقوله ﷺ: «أبدأ بما بدأ الله به»[٢].

٨- الموالاة: وهي أن يكون غسل الأعضاء المذكورة متواليًا بحيثُ لا يفصل بين غسل عضو وغسل العضو الذي قبله؛ بل يتابع غسل الأعضاء، الواحد تلو الآخر حسب الإمكان[٣] لحديث عمر بن الخطاب ﷺ: «أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي ﷺ فقال: ارجع فأحسن وضوءك. فرجع ثم صلى»[٤].

وعن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ: «رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم، لم يصبها الماء، فأمره النبي ﷺ أن يعيد الوضوء والصلاة»[٥].

ولو لم تكن الموالاة واجبة لأمره النبي ﷺ بغسل اللمعة فقط.

❊ ❊ ❊

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله في الفتح (١/ ٣٧١): فائدة: المسح على الخفين خاص بالوضوء لا مدخل للغسل فيه بإجماع.

(٢) أخرجه مسلم (١٢١٨).

(٣) الملخص الفقهي (٤٢-٤٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٣).

(٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٧٥)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٦١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- شروط الوضوء

شروط الوضوء ستة: الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية، وطهورية الماء، وإزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة من طين، أو عجين، أو شمع، أو أصباغ سميكة، أو وسخ متراكم[1].

❊ ❊ ❊

(١) انظر: الروض المربع (١/ ١٨٩)، والملخص الفقهي (١/ ٤١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- سنن الوضوء

١- السواك: لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء»[(١)].

٢- غسل الكفين في أول الوضوء: لحديث عثمان في صفة وضوء النبي ﷺ: «فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلها»[(٢)].

إلا إذا كان مستيقظًا من نوم فإنه يجب غسلها ثلاثًا على الصحيح، قبل أن يدخلها في الإناء، لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء، حتى يغسلها ثلاثًا، فإنه لا يدري أين باتت يده»[(٣)].

٣- تقديم اليمنى على اليسرى: لحديث ابن عباس في صفة وضوء النبي ﷺ: «...ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى، حتى غسلها،

---

(١) أخرجه البخاري معلقًا مجزومًا به (٤/ ١٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٣١٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٩)، ومسلم (٢٢٦).

(٣) أخرجه البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله -يعني اليسرى-...»[١]. ولحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضئتم فابدءوا بميامنكم»[٢]. والراجح الوجوب

٤- غسل الأعضاء ثلاثًا في الوضوء عدا الرأس فيمسح مرة واحدة فقط.

تثليث الوضوء في الغسل: لحديث حمران مولى عثمان، أنه رأى عثمان دعا بإناء: فأفرغ على كفيه ثلاث مرار، فغسلها، ثم أدخل يمينه في الإناء، فمضمض، واستنشق [واستنثر]، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه»[٣].

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة لحديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «أنه توضأ مرة مرة»[٤].

وثبت عنه أنه توضأ مرتين مرتين، لحديث عبد الله بن زيد ﷺ، أنه ﷺ: «توضأ مرتين مرتين»[٥].

ويجوز أن يكون البعض مرتين والبعض ثلاثًا لحديث عبد الله ﷺ: «أن رسول الله ﷺ غسل بعض أعضائه مرتين وبعضها ثلاثًا»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٠).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٤٠٢)، وصححه الألباني في المشكاة (٤٠١).

(٣) أخرجه البخاري (١٥٨)، ومسلم (٢٢٦).

(٤) أخرجه البخاري (١٥٦).

(٥) أخرجه البخاري (١٥٧).

(٦) رواه البخاري (١٨٥)، ومسلم (١٩١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- تخليل اللحية الكثيفة: إذا كانت كثيفة فإنه يستحب تخليلها لحديث أنس ابن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفًّا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته، وقال: «هكذا أمرني ربي ﷻ»[١].

٦- دلك الأعضاء: يستحب دلك أعضاء الوضوء لحديث عبد الله بن زيد، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فجعل يَدْلُك ذراعيه»[٢].

٧- تخليل أصابع اليدين والرجلين: لحديث لقيط بن صبرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسبغ الوضوء وخلل الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن يكون صائمًا»[٣].

٨- الاقتصاد في استعمال الماء: الاعتدال في الوضوء مع الإسباغ، فمن الأفضل أن يتوضأ ثلاثًا ثلاثًا بدون إسراف ولا اعتداء، لحديث أنس ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع[٤] إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد[٥]»[٦].

٩- الدعاء بعد الوضوء: لحديث عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٥)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣٢).

(٢) صحيح البخاري (١٥٨).

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٢)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٩).

(٤) الصاع: أربعة أمداد.

(٥) المد: قرابة نصف لتر.

(٦) أخرجه البخاري (١٩٨)، ومسلم (٣٢٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن محمدًا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»[١].

١٠- صلاة ركعتين بعد الوضوء: لحديث عثمان قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا و قال: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

ولحديث بلال ﷺ أن النبي ﷺ قال عند صلاة الصبح: «يا بلال، أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة؟ قال: ما عملت عملاً أرجى عندي، أني لم أتطهر طهورًا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي»[٣].

* * *

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٣٣)، ومسلم (٢٢٦).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- نواقض الوضوء

١- الخارج من السبيلين: الخارج من السبيلين: كالبول، والغائط، والريح، لقول الله ﷻ: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [المائدة:٦].

ولحديث صفوان بن عسَّال ﷺ: «ولكن من غائط وبول ونوم»[١].

ولحديث أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ، فقال رجل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط»[٢].

٢- خروج المني[٣]، والودي[٤]، والمذي[٥].

قال ابن عباس: «المني، والودي، والمذي: أما المني فيه الغسل، وأما المذي والودي،

---

(١) حسن: أخرجه الترمذي (٩٦)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥) واللفظ له، ومسلم (٢٢٥).

(٣) المني: هو ماء أبيض ثخين يتدفق خروجه بصحبه لذة وشهوة ويعقبه فتور.

(٤) الودي: هو ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول وهو نجس إجماعًا.

(٥) المذي هو: ماء دقيق لزج يخرج عند شهوة، كالملاعبة أو تذكر الجماع، أو إرادته، ولا يكون دفقًا، ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه، ويكون للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر، وهو نجس باتفاق العلماء. انظر: الفتح (١/ ٣٧٩)، والمجموع (٢/ ٦)، والمغني (١/ ١٦٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ففيهما إسباغ الوضوء»[١].

ومما جاء في المذي حديث علي ﷺ، قال: «كنت رجلاً مذَّاءً، فأمرت رجلاً يسأل النبي ﷺ لمكان ابنته، فسأل فقال: **توضأ واغسل ذكرك**»[٢].

٣- **زوال العقل بنوم أو غيره**: النوم المستغرق الذي ليس معه إدراك؛ بحيث لا يشعر صاحبه بالأصوات ناقض للوضوء، لحديث صفوان بن عسال قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفرًا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم»[٣].

وأما غير النوم كالجنون، والإغماء، وما أشبه ذلك من الأدوية المزيلة للعقل فناقض إجماعًا[٤].

٤- **مس الفرج بدون حائل**: مس الفرج بلا حائل قبلاً كان أو دبرًا، لحديث جابر، وبسرة بنت صفوان رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**من مس ذكره فليتوضأ**»[٥].

ولحديث أم حبيبة، وأبي أيوب رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مس فرجه فليتوضأ**»[٦].

---

(١) صحيح: أخرجه البيهقي (١/ ١١٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) انظر: المغني لابن قدامة (١/ ٢٣٤).

(٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٨١)، وصححه الألباني في الإرواء (١١٦).

(٦) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٤٨١-٤٨٢)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ٧٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولحديث أبي هريرة ﷺ، عن النبيﷺ قال: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه، وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ»[(١)]. ومس حلقة الدبر ناقض على الصحيح[(٢)].

٥- أكل لحم الإبل: يجب على من أكل لحوم الإبل أن يتوضأ لحديث جابر بن سمرة ﷺ، أن رجلاً سال رسول اللهﷺ:«أأتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: إن شئت فتوضأ، وإن شئت فلا تتوضأ، قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم، فتوضأ من لحوم الإبل»[(٣)].

❊ ❊ ❊

(١) إسناده جيد: أخرجه ابن حبان (٢١٠)، وجود إسناده الألباني في الصحيحة (١٢٣٥).

(٢) انظر: الشرح الممتع لابن عثيمين (١/ ٢٤٢).

تنبيه: مسُّ المرأة لا ينقض الوضوء مطلقًا، ما لم يخرج منه شيء، وأما قول الله ﷻ: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣]. فالمراد به الجماع، قال ابن عباس كما عند الطبري (٩٥٨١)، وابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة: «المسُّ والمباشرة: الجماع ولكن الله يكني ما شاء بما شاء».

ويؤيد ذلك حديث عائشة في صحيح مسلم (٢٢٢)، قالت: «فقدت رسول اللهﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك...».

(٣) أخرجه مسلم (٣٦٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- التيمم

التيمم في اللغة: القصد، وفي الشرع: التعبد لله تعالى بقصد الصعيد الطيب لمسح الوجه والكفين به بنية رفع الحدث لمن فقد الماء أو عجز عن استعماله[١].

حكمه:

مشروع بالكتاب والسنة والإجماع، قال الله ﷻ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة:٦].

ولحديث عمران بن حصين ﷺ قال: «كنا في سفر مع النبي ﷺ فصلى بالناس، فلما انصرف من صلاته، إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم، قال: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟ قال: يا نبي الله أصابتني جنابة ولا ماء، قال: عليك بالصعيد فإنه يكفيك»[٢].

متى يكون التيمم؟

التيمم بدل عن الوضوء، إذا لم يجد الماء أو وجد لكنه لا يكفيه في وضوئه

(١) انظر: شرح العمدة لابن تيمية (١/ ٤١١)، والفتح (١/ ٤٣١)، والمغني (١/ ٣١٠)، والشرح الممتع (١/ ٣١٣)، وصلاة المؤمن (١/ ٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٤)، ومسلم (٣٣٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإذا كان الماء شديد البرودة ويحصل له ضرر باستعماله وعجز عن تسخينه أو عجز عن استعمال الماء لمرضه أو حال بينه وبين الماء حائل، أو خاف على نفسه العطش.

❊ ❊ ❊

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- صفة التيمم

١- النية: ينوي، لحديث عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[١]. ومحلها القلب كما تقدم.

٢- التسمية: يسمي الله ﷻ فيقول: باسم الله.

٣- يضرب بكفيه الصعيد الطيب من الأرض ضربة واحدة، ثم يمسح وجهه بكفيه، ثم يمسح الكفين بعضهما ببعض، من أطراف الأصابع إلى مفصل الكف من الذراع، والمفصل الذي يلي الكف داخل في المسح[٢]، لحديث عمّار ﷺ قال: «بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرَّغت في الصعيد كما تمرَّغ الدابة، ثم أتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له فقال: إنما كان يكفيك أن تقول بيدك هكذا، ثم ضرب بكفيه الأرض [ضربة واحدة] ونفخ فيهما[٣]، ثم مسح بهما وجهه وكفيه»[٤].

وفي لفظ لمسلم: «وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) انظر: الشرح الممتع (١/ ٤٤٧)، وفتاوى اللجنة الدائمة (٥/ ٣٥٤)، وصلاة المؤمن (١/ ٨٩).

(٣) إذا كان الغبار كثيرًا في الكفين نفخ فيهما أو نفضهما.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٨)، ومسلم (٣٦٨).

(٥) رواه مسلم (٣٦٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- نواقض التيمم

ينقض التيمم ما ينقض الوضوء، وينقض التيمم -أيضًا- وجود الماء، وإذا وجد الماء بعد الفراغ من الصلاة فإنه لا يعيد الصلاة، ومن فقد الطهورين الماء والتراب، فإنه يصلي على حسب حاله لقول الله ﷻ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦].

❊ ❊ ❊

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- فضل الصلاة

١- أنها أعظم أركان الإسلام: الصلاة أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين لحديث عبد الله بن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»[1].

٢- أنها عماد الدين: الصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، ففي حديث معاذ ﷺ أن النبي ﷺ قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»[2].

وإذا سقط العمود سقط ما بني عليه، وهل بناء يقوم بلا أساس؟!

٣- أنها أول ما يحاسب عليها العبد يوم القيامة: الصلاة أول ما يحاسب عليه العبد من عمله، فصلاح عمله وفساده بصلاح صلاته وفسادها لحديث أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله».

---

(١) رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٢) حسن: أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وحسنه الألباني في الإرواء (٢/ ١٣٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي رواية: «أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح [وفي رواية: وأنجح]، وإن فسدت فقد خاب وخسر»[1].

وعن تميم الداري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله ﷻ لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك»[2].

٤- أنها سبب لحصول الأجر العظيم والثواب الجزيل: قال الله ﷻ: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:١٦٢].

٥- أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر: قال الله ﷻ: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت:٤٥].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «قيل لرسول الله ﷺ: إن فلانًا يصلي الليل كله، فإذا أصبح سرق، فقال: سينهاه ما تقول». أو قال: «ستمنعه صلاته»[3].

---

(١) صحيح: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٢)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣/ ٣٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٦٤)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٩).

(٣) صحيح: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٤٣٠)، وصححه الألباني في الضعيفة (١/ ٥٨) عند تعليقه على الحديث الباطل: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر، لم يزدد من الله إلا بعدًا».

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- أنها أفضل الأعمال بعد الشهادتين: لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ: «أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قال: قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله»(١).

٧- أنها وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر: لحديث أنس بن مالك ﷺ قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يغرغر بنفسه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم»(٢).

٨- أنها سبب لدفع البلاء والحزن وحصول الراحة وقرة عين: قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٧-٩٨].

أي: فافزع إلى ربك عند ضيق صدرك، وذلك بالصلاة يكفيك ما أهمك.

وعن سالم بن أبي الجعد، قال: قال رجل: ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا»(٣).

وعن حذيفة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبَهُ أمر صلى»(٤).

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جعلت قرة عيني في الصلاة»(٥).

---

(١) رواه البخاري (٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥).

(٢) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٢٦٩٧)، وصححه الألباني في الإرواء (٢١٧٨).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٩٨٥)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٧١).

(٤) حسن: أخرجه أبو داود (١٣١٩)، وحسنه الحافظ في الفتح (٣/ ٢٠٥).

(٥) حسن: أخرجه النسائي (٢/ ١٥٦)، وحسنه الألباني في المشكاة (٥٢٦١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- أنها تغسل الخطايا: لحديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمرٍ على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات»[(١)].

١٠- أنها من أعظم أسباب دخول الجنة: قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون:٩-١١].

وقال ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ [المعارج:٣٤-٣٥].

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي ﷺ قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه، وحاجته، فقال لي: سل، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: أوَغير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود»[(٢)].

١١- أنها تكفر السيئات: قال الله ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود:١١٤].

وعن أبي ذر ﷺ: «أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافت، فأخذ بغصن من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت، فقال: يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (٦٦٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩).

(٣) حسن: رواه أحمد (٥/ ١٧٩)، وقال الألباني في صحيح الترغيب (٣٨٤): حسن لغيره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- أنها نور لصاحبها في الدنيا والآخرة: لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه ذكر الصلاة يومًا، فقال: «**من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبي بن خلف**»(١).

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**...والصلاة نور**»(٢).

وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**أنه قال: بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**»(٣).

١٣- أن الله مدح القائمين بها ومن أمر بها أهله: مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله، فقال ﷻ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٤-٥٥].

١٤- أن الله -سبحانه- أمر نبيه وأتباعه يأمروا بها أهليهم: أمر الله النبي ﷺ وأتباعه أن يأمروا بها أهليهم قال الله ﷻ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه:١٣٢].

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع**»(٤).

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (٦٥٧٦)، ورجال أحمد ثقات، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣٥٣)، وحسن إسناده شعيب الأرناؤط في المسند (١١/ ١٢٤).

(٢) رواه مسلم (٢٢٣).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٦١)، وصححه الألباني في المشكاة (١/ ٢٢٤).

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٩٥)، وصححه الألباني في الإرواء (١/ ٢٦٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥ - أن الله سبحانه ذم المضيعين لها: ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها، قال الله ﷻ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾ [مريم:٥٩].

وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [النساء:١٤٢].

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- حكم تارك الصلاة

ترك الصلاة المفروضة كفر، فمن تركها جاحدًا لوجوبها كفر كفرًا مخرجًا من الملة بإجماع أهل العلم، ولو صلى[1]، أما من ترك الصلاة بالكلية تكاسلاً وهو يعتقد وجوبها ولا يجحدها فهو على خطر عظيم، حتى قال بعض أهل العلم بكفره لأدلة منها:

١- قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم:٤٢-٤٣].

وهذا يدل على أن تارك الصلاة مع الكفار والمنافقين الذين تبقى ظهورهم إذا سجد المسلمون قائمة، ولو كانوا من المسلمين لأذن لهم بالسجود كما أذن للمسلمين.

٢- وقال ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ [المدثر:٣٨-٤٦].

فتارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر، وقد قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧-٤٨].

---

(١) انظر: صلاة المؤمن، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني -حفظه الله- (١/ ١٣٢-١٣٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- قال الله ﷻ: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:١١].

فعلق أخوتهم للمؤمنين بفعل الصلاة.

٤- عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»(١).

٥- وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»(٢).

٦- وعن عبد الله بن شقيق ﷺ قال: «كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة»(٣).

٧- وقد حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير واحد من أهل العلم(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٧٦).

(٢) صحيح: أخرجه الترمذي (٢٦٢١)، والنسائي (٤٦٣)، وابن ماجه (١٠٧٩)، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي (١/ ٧٢٦)، وصححه الألباني في المشكاة (٥٧٤).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٢٢).

(٤) انظر: المحلى (٢/ ٢٤٢)، وكتاب الصلاة لابن القيم (٢٦)، والشرح الممتع لابن عثيمين (٢/ ٢٨).
وقد ذكر ابن تيمية أن تارك الصلاة يكفر الكفر الأكبر لعشرة وجوه، انظر شرح العمدة لابن تيمية (٢/ ٨١-٩٤).
وأورد ابن القيم في كتابه الصلاة (١٧-٢٦) أكثر من اثنين وعشرين دليلاً على كفر تارك الصلاة الكفر الأكبر.
وقال رحمه الله كما في كتابه (١٧): وقد دل على كفر تارك الصلاة: الكتاب والسنة وإجماع الصحابة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- معنى الصلاة

الصلاة لغة: الدعاء، قال الله ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة:١٠٣].

أي: ادع لهم، يقال: صلى على فلان إذا دعا له.

الصلاة في الشرع: هي عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، ومختتمة بالتسليم، وسميت صلاة لاشتمالها على الدعاء.

❊ ❊ ❊

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- صفة صلاة النبي ﷺ

١- استقبال القبلة: لقول الله ﷻ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤].

ولحديث أبي هريرة في قصة المسيء في صلاته: «إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة»[(١)].

٢- السترة: يجعل له سترة يصلي إليها إمامًا كان أو منفردًا، لحديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ، قال: «كان ﷺ يقف قريبًا من السترة، فكان بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع، وبين موضع سجوده والجدار ممر شاة»[(٢)].

ولحديث أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ويدنو منها»[(٣)].

٣- النية[(٤)]: هي أن يقصد التعبد لله -تعالى- بالصلاة ومحلها القلب في جميع

---

(١) رواه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٦)، ومسلم (٥٠٨).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٦٩٨)، وقال الألباني في صحيح أبي داود (١/ ١٣٥) حسن صحيح.

(٤) قال النووي رحمه الله في جامع العلوم (٣٢): النية في كلام العلماء تقع أحدهما بتمييز العبادات بعضها عن بعض؛ كتمييز صلاة الظهر من صلاة العصر مثلاً، وتمييز رمضان من صيام غيره،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العبادات باتفاق العلماء[١].

لحديث عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[٢].

وزمن النية: أول العبادة أو قبلها بيسير.

٤- تكبيرة الإحرام: وصفة ذلك أن يرفع يديه إلى حذو منكبيه[٣]، أو حيال أذنيه[٤] قائلاً: الله أكبر.

لحديث عائشة ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾»[٥].

=

أو تمييز العبادات من العادات، والمعنى الثاني: بمعنى تمييز المقصود بالعمل، وهل هو لله وحده لا شريك له أم لله وغيره؟

(١) انظر الفتاوى لابن تيمية (٢٢/ ٢٣٣).

(٢) رواه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٣) مما يدل على رفع اليدين إلى حذو المنكبين حديث ابن عمر في البخاري (٧٣٥)، ومسلم (٣٩٠)، قال: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود».

وفي لفظ: «وإذا قام من الركعتين رفع يديه».

(٤) مما يدل أن رسول الله ﷺ رفع يديه إلى حيال أذنيه حديث مالك بن الحويرث في البخاري (٧٣٧)، ومسلم (٣٩١): «أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، وإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: سمع الله لمن حمده، فعل مثل ذلك».

وفي لفظ لمسلم: «حتى يحاذي بهما فروع أذنيه».

(٥) رواه مسلم (٤٩٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحديث المسيء صلاته بلفظ: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر»[١].

٥- يضع يده على صدره: يضع يده على صدره بعد أن ينزلها من الرفع، اليمنى على ظهر كفه اليسرى لحديث وائل بن حجر ﷺ قال: «صليت مع النبي ﷺ فوضع اليمنى على اليسرى على صدره»[٢].

٦- النظر إلى موضع السجود: ومما يدل على النظر إلى موضع السجود ومطأطأة الرأس ورمي البصر إلى الأرض حديث أبي هريرة ﷺ، قال: أن رسول الله ﷺ: «كان إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض»[٣].

٧- يستفتح الصلاة بدعاء الاستفتاح: دعاء الاستفتاح أنواع كثيرة متنوعة يأتي بواحد منها، ولا يجمع بينها ولكن ينوع وفي التنوع يحصل الخشوع، ومن تلك الأدعية ما يأتي حديث أبي هريرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيَّة[٤]، قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟

قال: أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي

(١) رواه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٣١٢)، وأحمد (٤/ ٣١٧)، وابن خزيمة (٤٧٩)، واللفظ له.

(٣) صحيح: السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٨٣)، والحاكم (١/ ٤٧٩)،وصححه ووافقه الذهبي (١/ ٤٧٩)، وقال الألباني في حاشية صفة الصلاة له (٦٢) وهو كما قال.

(٤) هنيَّة: أي وقت لطيف قصير، أو ساعة لطيفة، انظر الفتح المقدمة (٢٠٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالثلج والماء والبرد»[١].

ومن أدعية الاستفتاح أيضًا: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك[٢]، ولا إله غيرك»[٣].

ومن شاء قال ما ثبت عن النبيﷺ من الأنواع الأخرى[٤].

٨- **الاستعاذة**: يشرع للقارئ أن يستعيذ بالله عند كل قراءة، بأن يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». أو «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه[٥]، ونفخه[٦]، ونفثه[٧]»[٨].

٩- **البسملة**: يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، سرًّا لحديث أنس بن مالك ﷺ قال: صليت مع رسول اللهﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم»[٩].

وفي رواية لمسلم أيضًا: «فكانوا يستفتحون بـ: الحمد لله رب العالمين لا يذكرون:

---

(١) رواه البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٥٩٨).

(٢) الجد: بمعنى العظمة. انظر: شرح النووي (٤/ ٣٥٥)

(٣) رواه مسلم (٣٩٩).

(٤) انظر في ذلك صفة صلاة النبي للألباني (١/ ٢٣٨).

(٥) الهمزة: الموتة، وهي نوع من الجنون.

(٦) نفخه: الكبر.

(٧) نفثه: الشعر المذموم.

(٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٥٠)، وأبو داود (٧٧٥)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٧٠١).

(٩) رواه مسلم (٣٩٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم، في أول قراءة ولا في آخرها»[١].

ولا بأس بالجهر للمصلحة الراجحة كتعليم المأمومين، وتأليف قلوبهم ونحو ذلك[٢].

١٠- القراءة: يقرأ الفاتحة؛ لحديث عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»[٣].

وقراءة الفاتحة تجب على كل مصلٍّ بما في ذلك المأموم في الصلاة الجهرية والسرية، وتسقط بإدراك الإمام راكعًا على الصحيح.

لحديث أبي بكرة ﷺ: «أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع، قبل أن يَصِل إلى الصف فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: زادك الله حرصًا ولا تَعُدْ»[٤].

١١- قول: آمين بعد قراءة الفاتحة، يقول المصلي بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة: آمين[٥] يجهر بها في الجهرية ويسر بها في السرية، لحديث أبي هريرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال: آمين»[٦].

---

(١) رواه البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩)، واللفظ له.

(٢) انظر كلامًا متينًا حول ذلك في الفتاوى لابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٢/ ٤٣٦-٤٣٧).

(٣) رواه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

(٤) رواه البخاري (٧٨٣).

(٥) آمين، أي: اللهم استجب.

(٦) حسن: أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٢١١)، وحسنه، والحاكم (١/ ٢٢٣)، وحسنه الألباني في صفة صلاة النبي (١/ ٣٧٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- يقرأ سورة بعد الفاتحة أو ما تيسر من القرآن: يقرأ سورة بعد الفاتحة أو ما تيسر من القرآن في ركعتي الصبح، والجمعة، وفي الركعتين الأولين من صلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، وفي جميع ركعات النفل، لحديث أبي قتادة ﷺ، قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأولين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطوِّل في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانًا، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين، وكان يطوِّل في الأولى، وكان يطوِّل في الأولى من صلاة الصبح، ويقصر في الثانية»[(١)].

وفي لفظ: «وكان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحيانًا»[(٢)].

ويشرع -أحيانًا- قراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخريين لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخريين قدر خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الآخريين قدر نصف ذلك»[(٣)].

قال الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: وفيه دلالة على قراءة غير الفاتحة معها في الأخريين، **وقال:** ويحتمل أن يجمع بينهما -أي بين حديث أبي قتادة وأبي سعيد- بأنه ﷺ كان

---

(١) رواه البخاري (٧٥٩)، ومسلم (٤٥١).

(٢) رواه البخاري (٧٦٢).

(٣) رواه مسلم (٤٥٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يصنع هذا تارة فيقرأ في الأخريين غير الفاتحة معها ويقتصر فيهما أحيانًا فتكون الزيادة عليها فيهما سنة تفعل أحيانًا وتترك أحيانًا. اهـ[1].

١٣ - السكتة بعد الفراغ من القراءة: إذا فرغ من القراءة سكت سكتة بقدر ما يتردد إليه نفسه حتى لا يصل القراءة بالركوع؛ بخلاف السكتة الأولى قبل قراءة الفاتحة فإنه يقرأ فيها دعاء الاستفتاح فتكون بقدره[2]، لحديث الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ: «أنه كان يسكت سكتتين، إذا استفتح الصلاة وإذا فرغ من القراءة كلها»[3].

١٤ - التكبير للركوع: يركع مكبرًا رافعًا يديه إلى حذو منكبيه، أو حيال أذنيه، ويركع ويضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما مفرِّجًا بين أصابعه، ونحى يديه عن جنبيه وبسط ظهره ومده، ورأسه حيال ظهره معادلاً له غير مرفوع، ولا منخفض لحديث أبي هريرة ﷺ في قصة المسيء صلاته وفيه: «ثم اركع حتى تطمئن راكعًا»[4].

ولحديث عائشة ﷺ: «وكان إذا ركع لم يشخص رأسه[5]، ولم يصوبه ولكن بين ذلك»[6].

---

(١) سبل السلام (١/ ٤٠١).

(٢) انظر: صلاة المؤمن (١/ ٢٠٠).

(٣) حسن: أخرجه الترمذي (٢٥١)، وحسَّن إسناده أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي (١/ ١٤٣).

(٤) رواه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٤٩٧).

(٥) الإشخاص: الرفع.

(٦) رواه مسلم (٤٩٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- أذكار الركوع: يقول في الركوع: «سبحان الله العظيم ثلاثًا». لحديث حذيفة ﷺ أنه صلى مع النبيﷺ فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى»(١). وفي رواية: «سبحان ربي العظيم ثلاث مرات، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات»(٢).

ويزيد على ذلك إن شاء، لحديث عائشة ﷺ: «كان النبيﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي»(٣).

وعنها ﷺ: «كانﷺ يقول في ركوعه وسجوده: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح»(٤).

وعن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ، أن النبيﷺ يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك»(٥).

وعن علي بن أبي طالب ﷺ أن النبيﷺ إذا ركع قال: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، ومخي وعظمي، وعصبي»(٦).

---

(١) رواه مسلم (٧٧٢).

(٢) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٨٨٨)، وصححه الألباني في الإرواء (٢/ ٣٩).

(٣) رواه البخاري (٧٩٤)، ومسلم (٤٨٤).

(٤) رواه مسلم (٤٨٧).

(٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٨٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ١٦٦).

(٦) رواه مسلم (٧٧١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* تنبيه:

نهى النبي ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ﷻ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن[1] أن يستجاب لكم»[2].

١٦- الرفع من الركوع: يرفع رأسه من الركوع رافعًا يديه حذو منكبيه أو حيال أذنيه قائلاً: سمع الله لمن حمده، إمامًا كان أو منفردًا وإذا كان مؤتمًا قال: ربنا ولك الحمد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ: «إذا قام إلى الصلاة، يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا لك الحمد»[3].

ويطمئن في قيامه بعد الرفع من الركوع لحديث ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: «إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنا قال: فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائمًا، حتى يقول القائل قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة، مكث حتى يقول القائل قد نسي»[4].

١٧- السجود: يسجد مكبرًا واضعًا يديه على الأرض قبل ركبتيه، لحديث

---

(١) فقمن، أي: خليق وجدير.

(٢) رواه مسلم (٤٧٩).

(٣) رواه البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢).

(٤) رواه البخاري (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد أحدكم، فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه»(١).

١٨- صفة السجود: يكون سجوده على أعضائه السبعة: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتين، وبطون أصابع الرجلين، لحديث ابن عباس ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على الجبهة، وأشار بيده على أنفه، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكفت الثياب، والشعر». وفي لفظ مسلم: «ولا أكف ثوبًا ولا شعرًا»(٢).

ويجافي(٣) عضديه عن جنبيه، لحديث عبد الله بن مالك بن بحينة، أن النبي ﷺ: «كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض أبطيه»(٤).

ويجافي بطنه عن فخذيه، وفخذه عن ساقيه ويفرِّج بينهما لحديث ابن عباس، قال: أتيت النبي ﷺ من خلفه، فرأيت بياض إبطه وهو مجخٍّ(٥)، قد فرج يديه(٦)، ويجعل كفيه حذو منكبيه لحديث أبي حميد أيضًا ﷺ: «ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته، ونحَّى يديه عن جنبيه، ووضع كفيه حذو منكبيه»(٧).

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (١/ ١٣٤)، والنسائي (١/ ١٦٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٥-٦٦). وقال الألباني في أصل صفة الصلاة: سنده صحيح، رجاله كلهم ثقة رجال مسلم.

(٢) رواه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠).

(٣) يجافي: يبعد.

(٤) رواه البخاري (٨٠٧)، ومسلم (٤٩٥).

(٥) مجخ، أي: فتح عضديه، وجافاهما عن جنبيه، ورفع بطنه عن الأرض.

(٦) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٩٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٧٩٦).

(٧) صحيح: أخرجه أبو داود (٧٣٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٦٧٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أو يجعلهما حذو أذنيه لحديث وائل بن حجر ﷺ وفيه: «ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه»(١).

ويرفع ذراعيه عن الأرض، لحديث أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب»(٢).

ويضم قدميه ويستقبل بأطراف أصابعهما القبلة، لحديث عائشة ﷺ فيه: «فوجدته ساجدًا راصًّا عقبيه مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة»(٣).

١٩- الطمأنينة في السجود: وتجب الطمأنينة في السجود، لحديث أبي هريرة ﷺ في قصة المسيء صلاته، وفيه: «ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا»(٤).

٢٠- أذكار السجود: يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثًا.

لحديث حذيفة ﷺ أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى»(٥).

وفي رواية: «سبحان ربي العظيم، ثلاث مرات، وإذا سجد قال: سبحان ربي

---

(١) صحيح: أخرجه النسائي (٨٨٩)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ١٩٤).

(٢) رواه البخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣).

(٣) صحيح: أخرجه الطحاوي في المشكل (١/ ٣٠)، وابن خزيمة (٦٥٤)، والحاكم (١/ ٢٢٨)، وعن البيهقي (٢/ ١١٦)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في أصل صفة الصلاة: صحيح على شرط مسلم.

(٤) رواه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧).

(٥) رواه مسلم (٧٧٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأعلى ثلاث مرات»[١].

وللمصلي أن يزيد ما شاء من الأذكار الثابتة فمنها: حديث عائشة ﵂ قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: **سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»[٢].

وعنها -أيضًا- كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي**»[٣].

وعن عوف بن مالك الأشجعي ﵁: أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «**سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال: في سجوده مثل ذلك»[٤].

ولحديث عائشة ﵂ قالت: «فقدت النبي ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد وهما منصوبتان، وهو يقول: **اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»[٥].

ولحديث أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «**اللهم اغفر لي**

---

(١) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٨٨٨)، وصححه الألباني في الإرواء (٢/ ٣٩-٤٠).

(٢) رواه مسلم (٤٨٧).

(٣) رواه البخاري (٧٩٤)، ومسلم (٤٨٤).

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٨٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ١٦٦).

(٥) رواه مسلم (٤٨٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره»[1].

ولحديث علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ إذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»[2].

ويستحب للمصلي أن يكثر من الدعاء في السجود ويسأل ربه من خير الدنيا والآخرة[3]. سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلاً.

لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء»[4].

ولحديث ابن عباس ﷺ، وفيه: «أما الركوع فعظّموا فيه الرب ﷻ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم»[5].

٢١- الرفع من السجود: يرفع رأسه من السجود مكبرًا ويعتدل جالسًا مطمئنًا، لحديث أبي هريرة ﷺ وفيه: «ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود»[6].

وحديث أبي هريرة -أيضًا- ﷺ في قصة المسيء صلاته، وفيه: «ثم ارفع حتى

(١) رواه مسلم (٤٨٣).

(٢) رواه مسلم (٧٧١).

(٣) صلاة المؤمن للقحطاني (٢١٢).

(٤) رواه مسلم (٤٨٢).

(٥) رواه مسلم (٤٧٩).

(٦) رواه البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تطمئن جالسًا»[١].

ويفرش قدمه اليسرى ويجلس عليها، وينصب اليمنى ويستقبل بأصابعها القبلة، لحديث عائشة ﵂ وفيه: «وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى»[٢].

٢٢- أذكار بين السجدتين: يقول بين السجدتين: رب اغفر لي رب اغفر لي، لحديث حذيفة ﵁ يرفعه: «وكان يقعد بين السجدتين نحوًا من سجوده وكان يقول: رب اغفر لي، رب اغفر لي»[٣].

وإن شاء زاد على ذلك، فقال: «اللهم اغفر، وارحمني [واجبرني]، [وارفعني]، واهدني، [وعافني]، وارزقني»[٤].

٢٣- السجدة الثانية والرفع منها: يكبر ويسجد السجدة الثانية، ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى، لحديث أبي هريرة ﵁ في قصة المسيء صلاته وفيه: «ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»[٥].

٢٤- جلسة الاستراحة: يرفع رأسه مكبرًا، ويجلس جلسة خفيفة تسمى جلسة الاستراحة قبل أن يقوم للثانية والرابعة في الصلاة الرباعية، لحديث مالك بن

(١) رواه البخاري (٧٥٧).

(٢) رواه مسلم (٤٩٨).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٧٤)، وصححه الألباني في الإرواء (٣٣٥).

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٥٠)، وابن ماجه (٨٩٧)، واللفظ الآخر له، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٤٨).

(٥) رواه البخاري (٧٩٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحويرث: أنه كان يقول: «ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ؟ فيصلي في غير وقت الصلاة، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة، استوى قاعدًا، ثم قام، فاعتمد على الأرض»[1].

٢٥- القيام إلى الركعة الثانية: يعتمد على اليدين في النهوض إلى الركعة الثانية، لحديث مالك بن الحويرث في وصف صلاة النبي ﷺ وفيه: «فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة، استوى قاعدًا، ثم قام، فاعتمد على الأرض»[2].

ويفعل في الركعة الثانية كالأولى؛ لقوله ﷺ للمسيء صلاته: «ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»[3].

إلا في خمسة أمور[4]:

الأمر الأول: تكبيرة الإحرام، فلا يكبر تكبيرة الإحرام؛ لأنها للدخول في الصلاة.

الأمر الثاني: السكوت فلا يسكت في الركعة الثانية، لحديث أبي هريرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نهض للركعة الثانية استفتح القراءة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولم يسكت»[4].

الأمر الثالث: الاستفتاح، فلا يستفتح في الركعة الثانية؛ لأن الاستفتاح تفتتح

---

(١) صحيح: أخرجه النسائي (١/ ١٧٣)، والبيهقي (٢/ ١٢٤-١٣٥)، وصححه الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ (٨١٦).

(٢) رواه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

(٣) انظر صلاة المؤمن، للقحطاني (١/ ٢١٨).

(٤) رواه مسلم (٥٩٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

به الصلاة بعد تكبيرة الإحرام، لحديث أبي هريرة ﷺ: «كان رسول الله ﷺ إذا نهض للركعة الثانية استفتح القراءة بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»[1].

الأمر الرابع: لا يطوّلها كالأولى؛ بل تكون أقصر من الأولى في كل صلاة؛ لحديث أبي قتادة ﷺ وفيه: «يطوّل في الأولى ويقصر في الثانية»[2].

وكان ﷺ يطوّل الأوليين ويقصر الأخريين من كل صلاة[3].

الأمر الخامس: لا يجدد النية، للاكتفاء باستصحابها؛ لأنه لو نوى الدخول بنية جديدة في الركعة الثانية لبطلت الركعة الأولى لقطعه استصحاب النية[4].

أما التعوذ فقيل: يشرع في كل ركعة؛ لأنه حال بين القراءتين أذكار وأفعال فيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم في كل ركعة، ولقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النمل:٩٨]. وهذا هو الأفضل[5].

وقيل: تختص الاستعاذة بالركعة الأولى؛ لأن الصلاة جملة واحدة، لم يتخلل القراءتين فيها سكوت، بل ذكر، فالقراءة فيها كلها كالقراءة الواحدة؛ فيكفي فيها استعاذة واحدة[6]،

---

(١) رواه مسلم (٥٩٩).

(٢) رواه مسلم (٤٥١).

(٣) رواه البخاري (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣).

(٤) انظر: حاشية الروض المربع لابن قاسم (٢/ ٦٢)، والشرح الممتع لابن عثيمين (٣/ ١٩٦).

(٥) اختار هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية في الاختيارات الفقهية (ص٥٠) فقال: ويستحب التعوذ أول كل قراءة.

(٦) قال ابن القيم في الزاد (١/ ٢٤٢): الاكتفاء باستعاذة واحدة أظهر، وانظر المغني لابن قدامة (٢/ ٢١٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلا إذا لم يستعذ في الركعة الأولى فيتعوذ في الثانية[١].

وأما البسملة: فتستحب لكل ركعة؛ لأنها تستفتح بها السورة[٢].

٢٦- **جلسة التشهد:** إذا كانت الصلاة ثنائية -أي: ركعتين- كصلاة الفجر، والجمعة، والعيدين، جلس للتشهد بعد فراغه من السجدة الثانية من الركعة الثانية ناصبًا رجله اليمنى، مفترشًا رجله اليسرى، لحديث أبي حميد ﷺ يرفعه وفيه: «**وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى**»[٣].

ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى أو ركبته اليسرى، ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويقبض أصابع اليمنى كلها إلا السبابة فيشير بها، لحديث ابن عمر ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض أصابعه كلها، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى»[٤].

٢٧- **الإشارة بالإصبع في التشهد:** ويشير بالسبابة من بداية التشهد إلى أن يسلم ولا يحركها، لحديث عبد الله بن الزبير ﷺ: «أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها»[٥].

---

(١) انظر: الشرح الكبير، لابن قدامة (٣/ ٥٣٠)، والشرح الممتع لابن عثيمين (٣/ ١٩٦).

(٢) انظر: حاشية الروض، لابن قاسم (٢/ ٦٢).

(٣) رواه البخاري (٨٢٨).

(٤) رواه مسلم (١١٦).

(٥) صحيح: أخرجه النسائي (١٢٧٠)، وأبو داود (٩٨٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٨٧٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٨- التشهد: يقرأ في هذا الجلوس التشهد، فيقول: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»(١).

ثم يقول: «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(٢).

ويستعيذ بالله من أربع، فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال»(٣).

ويدعو بما شاء مما هو ثابت عن النبيﷺ(٤). كما يدعو بما يُحب من خير الدنيا والآخرة.

٢٩- السلام: ثم بعد ذلك يسلم عن يمينه وشماله قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله. لحديث جابر بن سمرة ﷺ قال: «كنا إذا صلينا مع رسول اللهﷺ قلنا: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله»(٥).

---

(١) رواه البخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢).

(٢) رواه البخاري (٣٣٧٠).

(٣) رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨).

(٤) انظر تلك الأدعية في صفة الصلاة، للألباني (٣/ ١٠٠٢).

(٥) رواه مسلم (٤٣١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وله أن يزيد: «وبركاته» عن يمينه لحديث وائل بن حجر، قال: «صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله».

٣٠- القيام إلى الركعة الثالثة ثم الرابعة: إذا كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية، اكتفى بالتشهد الأول والأفضل أن يصلي على النبي ﷺ[١].

ثم ينهض معتمدًا على يديه رافعًا يديه حذو أذنيه أو منكبيه لحديث أبي حميد الساعدي ﷺ وفيه: «ثم إذا قام من الركعتين كبر، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما كبر عند افتتاح الصلاة، ثم يصنع ذلك في بقية صلاته»[٢].

ويصلي بقية الركعات كالركعة الثانية، لحديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته بعد أن علمه الركعة الأولى: «ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».

ولا يجلس في الثالثة من المغرب والرابعة من الظهر، والعصر، والعشاء؛ إلا متوركًا، لحديث أبي حميد ﷺ يرفعه وفيه: «فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى وقعد على مقعدته»[٣].

ثم يقرأ التشهد مع الصلاة على النبي ﷺ ثم الدعاء، ثم يسلم عن يمينه وشماله.

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (٩٩٧)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٧٨٩).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (٢/ ٢٢٣)، والإنصاف للمرداوي (٣/ ٥٤٠)، وزاد المعاد (١/ ٢٤٥)، وصفة الصلاة للألباني (١٧٧).

(٣) رواه البخاري (٨٢٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٣- أذكار بعد الفراغ من الصلاة

١- أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام[١].

٢- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثلاث مرات[٢].

٣- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد[٣].

٤- لا إله الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون[٤].

٥- سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ثلاثًا وثلاثين، ثم تقول تمام المائة: لا إله

---

(١) رواه مسلم (٥٩١) عن ثوبان.

(٢) رواه البخاري (٦٤٧٣)، ومسلم (٥٩٣) عن المغيرة.

(٣) رواه مسلم (٥٩٤) عن المغيرة.

(٤) رواه مسلم (٥٩٤) عن عبد الله بن الزبير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير[1].

٦- يقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة:٢٥٥]. إلى آخرها[2].

٧- يقرأ المعوذات الثلاث: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾، ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ دبر كل صلاة[3]، وفي المغرب والفجر يكرر المعوذات ثلاث مرات.

٨- لا إله الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات[4]، بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر.

* * *

(١) رواه مسلم (٥٩٧) عن أبي هريرة.

(٢) صحيح: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (٩٧٢).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (١٥٢٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ٢٨٤) عن أبي أمامة.

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٤٧٤)، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في حاشية زاد المعاد (١/ ٣٠١) عن أبي ذر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤- مبطلات الصلاة

١- الحدث: لابد من تيقن الحدث المبطل للصلاة بيقين، فإن الشك لا يزول بالشك، لحديث سعيد، وعباد بن تميم، عن عمه: «شُكِيَ إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد في الصلاة، قال: لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا»(١).

٢- ترك شرط من شروط الصلاة(٢)، أو ركن من أركانها(٣)، بدون عذر: لحديث أبي هريرة ﷺ في قصة المسيء صلاته، لما رآه لا يطمئن في صلاته: «ارجع فصل فإنك لم تصل»(٤).

٣- الأكل والشرب عمدًا: الأكل والشرب عمدًا مبطل للصلاة بإجماع

(١) رواه البخاري (١٣٧)، ومسلم (٣٦١).

(٢) شروط الصلاة، تسعة هي: ١- الإسلام، ٢- العقل، ٣- التمييز، ٤- رفع الحدث، ٥- إزالة النجاسة، ٦- ستر العورة، ٧- دخول الوقت، ٨- استقبال القبلة، ٩- النية.

(٣) أركان الصلاة هي: ١- القيام مع القدرة، ٢- تكبيرة الإحرام، ٣- قراءة الفاتحة، ٤- الركوع، ٥- الرفع من الركوع، ٦- السجود على الأعضاء السبعة، ٧- الرفع من السجود، ٨- الجلسة بين السجدتين، ٩- الطمأنينة في جميع الأركان، ١٠- التشهد الأخير، ١١- الجلوس للتشهد الأخير، ١٢- الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير، ١٣- الترتيب بين الأركان، ١٤- التسليمتان.

(٤) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العلماء، سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة.

قال ابن المنذر رَحِمَهُ اللَّهُ: وأجمعوا على أن من أكل أو شرب في صلاته الفرض عامدًا أن عليه الإعادة[1].

٤- الضحك الذي يظهر معه صوت: الضحك بصوت يسمعه المصلي أو غيره.

قال ابن المنذر أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ: وأجمعوا على أن الضحك يفسد الصلاة[2].

٥- الكلام عمدًا لغير مصلحة الصلاة: الكلام العمد لغير مصلحة الصلاة لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه، وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨]. فأُمرنا بالسكوت ونُهينا عن الكلام»[3].

لكن متى تكلم الرجل ناسيًا أو جاهلاً فلا شيء عليه، ولا تبطل صلاته لحديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه في قصة صلاته مع النبي ﷺ «وعطس رجل من القوم، فحمد الله، فقال له: يرحمك الله، فجعل الناس ينظرون إليه، فقال: وا ثكل أمياه ما لكم تنظرون إلي...» الحديث.

وفيه أنه تكلم وأن النبي ﷺ لم يبطل صلاته، ولم يأمره بالإعادة، لأنه كان جاهلاً بالحكم، وإنما قال له: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»[4].

---

(١) الإجماع، برقم (٦٦).

(٢) المرجع السابق، برقم (٦٢).

(٣) رواه مسلم (٥٣٩).

(٤) رواه مسلم (٥٣٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- الانحراف الكثير عن القبلة.

٧- انكشاف العورة عمدًا.

٨- العبث الكثير المتوالي لغير حاجة.

❊ ❊ ❊

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- سجود السهو

السهو لغة: نسيان الشيء، والغفلة عنه، وذهاب القلب عنه إلى غيره[١].

وشرعًا: عبارة عن سجدتين يسجدها المصلي لجبر الخلل الحاصل في صلاته من أجل السهو[٢].

أسباب سجود السهو:

لسجود السهو ثلاثة أسباب هي: النقص، الزيادة، الشك.

النقص: أ- إذا كان نقص المصلي ركنًا[٣]، فإن كانت تكبيرة الإحرام فلا صلاة له، سواء تركها عمدًا أم سهوًا؛ لأن صلاته لم تنعقد، وإن كانت غير تكبيرة الإحرام، فإن تركها عمدًا بطلت صلاته، وإن تركها سهوًا، فإن وصل إلى موضعه من الركعة الثانية لغت الركعة التي تركه منها، وقامت التي تليها مقامها، وإن لم يصل إلى موضعه من الركعة الثانية وجب عليه أن يعود إلى الركن المتروك فيأتي به وبما بعده، وفي كلتا الحالتين يجب عليه أن يسجد للسهو بعد السلام[٤].

---

(١) لسان العرب، مادة: سها.

(٢) رسالة في سجود السهو، لابن عثيمين.

(٣) تقدم ذكر أركان الصلاة في مبطلات الصلاة الحاشية، نجدد به عهدًا.

(٤) رسالة في سجود السهو، لابن عثيمين (٣-٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإن نسي ركنًا أو أكثر فإنه يأتي بتمام صلاته، ثم يسجد للسهو لحديث أبي هريرة ﷺ في قصة ذي اليدين، قال: «صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي[1]، ركعتين ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يديه عليها، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس، فقالوا: أقصرت الصلاة؟ ورجل يدعوه النبي ﷺ ذا اليدين، فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟

فقال: لم أنس ولم تقصر، قال: بلى، فصلى ركعتين، ثم سلَّم؛ ثم كبَّر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه فكبر، ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، فكبر ثم سلم»[2].

وفي حديث عمران بن حصين ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فسلم في ثلاث ركعات، ثم دخل منزله، فقام إليه رجل يقال له: الخرباق، وكان في يده طول، فقال: يا رسول الله، فذكر صنيعه، وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس، فقال: «أصدق هذا؟ قالوا: نعم، فصلى ركعة ثم سجد سجدتين ثم سلم».

وفي رواية: «فصلى الركعة التي كان ترك ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو، ثم سلم»[3].

---

(١) العشي: الظهر، والعصر، وفي البخاري قول بعض الرواة: وأكثر ظني أنها العصر (١٢٢٩)، وفي رواية مسلم: صلاة العصر (٥٧٣).

(٢) رواه البخاري (١٢٢٩)، ومسلم (٥٧٣).

(٣) رواه مسلم (٥٧٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- إذا كان النقص واجبًا من واجبات الصلاة[1]، كالتشهد الأوسط مثلاً، فإن أمكنه استدراكه قبل مفارقة محله أتى به ولا شيء عليه، وإن ذكره بعد مفارقة محله وقبل أن يصل إلى الركن الذي يليه، رجع فأتى به، ثم يكمل صلاته، ولا سهو عليه.

وإن ذكره بعد مفارقة محله وبعد أن يصل إلى الركن الذي يليه سقط عنه فلا يرجع إليه، ويستمر في صلاته، ويسجد للسهو، لحديث عبد الله بن بحينة ﷺ: «أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين، لم يجلس فقام الناس معه، حتى إذا قضى صلاته، وانتظر الناس تسليمه كبر، وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم»[2].

٢- الزيادة: إذا سها المصلي فزاد ركعة أو أكثر في صلاته، فإن ذكر في أثنائها،

---

(١) واجبات الصلاة، عددها ثمان، وهي:

١- التكبيرات، عدا تكبيرات الإحرام.

٢- التسميع، قول: سمع الله لمن حمده، للإمام، والمنفرد، إذا رفعا من الركوع.

٣- التحميد، قول: ربنا ولك الحمد، للإمام ومأموم ومنفرد.

٤- قول: سبحان ربي العظيم، في الركوع.

٥- قول: سبحان ربي الأعلى في السجود.

٦- سؤال الله المغفرة، قول: رب اغفر لي، في الجلسة بين السجدتين.

٧- التشهد الأول.

٨- الجلوس للتشهد الأول، وواجبات الصلاة، لا تسقط عمدًا، بل تبطل الصلاة، وفي حال السهو تجبر بسجود السهو، بخلاف الأركان فلابد من الإتيان بها مع سجود السهو.

(٢) رواه البخاري (٨٢٩)، ومسلم (٥٧٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فعليه أن يجلس -على أي وضع كان- ويتشهد ويسلم ويسجد للسهو ويسلم، فإن لم يذكر إلا بعد السلام، فإنه يسجد للسهو ويسلم، لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ: «أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمسًا، فقيل له: أزيد في الصلاة؟ فقال: وما ذاك؟ قالوا: صليت خمسًا فسجد سجدتين بعدما سلم»[1].

٣- الشك: إذا شك المصلي -أي: تردد- هل صلى ثلاثًا أو أربعًا مثلاً؟ فإنه يتحرى صلاته، فإن ترجح عنده أحد الأمرين بنى عليه وسجد بعد السلام لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «صلى النبي ﷺ، فلما سلم قيل له: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه قال: **إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرَّ الصواب، فليتم عليه، ثم يسلم، ثم يسجد سجدتين**».

وفي رواية لمسلم: «**فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب**»[2].

وإذا لم يترجح له أحدهما، فإنه يبني على اليقين وهو الأقل: بالبناء على اليقين، وطرح الشك ثم السجود قبل السلام[3]، لحديث أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يَدْرِ كم صلى ثلاثًا أم أربعًا؟ فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسًا شفعن له**

(١) رواه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢).

(٢) رواه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢).

(٣) انظر: زاد المعاد (١/ ٢٩١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاته، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان»[1].

* تنبيه:

لا سجود على مأموم دخل مع الإمام من أول الصلاة، إلا تبعًا لإمامه.

* * *

(١) رواه مسلم (٥٧١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٦- فضل صلاة الجماعة

١- أنها تفضل الصلاة فرادى بسبع وعشرين صلاة: لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»(١).

٢- أنها براءة من النفاق: لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق»(٢).

٣- أن الله ﷻ ليعجب من الصلاة في الجمع: لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليعجب من الصلاة في الجمع»(٣).

٤- أن الملائكة يدعون لمن صلى مع الجماعة قبل الصلاة وبعدها: لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، وتقول الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى ينصرف أو يحدث».

وفي رواية لمسلم: «والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى

---

(١) رواه البخاري (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠).

(٢) حسن: أخرجه الترمذي (٥٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١/ ٧٧).

(٣) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٥٠)، وحسنه الألباني في الصحيحة (١٦٥٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيه، يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ ما لم يحدث»[1].

٥- أن المشي إلى صلاة الجماعة ترفع الدرجات: لحديث عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة، ذاهبًا وراجعًا»[2].

وعن أبي بن كعب ﷺ قال: «كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه، لا تخطئه صلاة، قال: فقيل له أو قلت له: لو اشتريت حمارًا تركبه في الظلماء، وفي الرمضاء؟ قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي، فقال رسول الله ﷺ: قد جمع الله لك ذلك كله».

في لفظ: «إن لك ما احتسبت»[3].

٦- أن المشي إلى الجماعة بعد إسباغ الوضوء تغفر الذنوب: لحديث عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى المكتوبة فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد غفر الله ذنوبه»[4].

٧- أن الله ﷻ أعد الضيافة في الجنة لمن غدا إلى المسجد أو راح: لحديث أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من غدا إلى المسجد أو راح؛ أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح»[5].

---

(١) رواه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦٥٩٩)، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، هامش المسند (١٠/ ١٠٣).

(٣) رواه مسلم (٦٦٣).

(٤) رواه مسلم (٢٣٢).

(٥) رواه البخاري (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- فرح الله ﷻ بقدوم العبد إلى المسجد: لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تبشبش[1] الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته».

٩- الخارج إلى الصلاة ضامن على الله: لحديث أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة كلهم ضامن على الله ﷻ رجل خرج غازيًا في سبيل الله ﷻ فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ»[2].

١٠- أن أجر الخارج إلى صلاة مكتوبة متطهرًا كأجر الحاج المحرم: لحديث أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم»[3].

١١- أن الملأ الأعلى يختصمون في كتابة عمل المشي إلى الجماعة: لحديث ابن عباس ﷺ، قال: «أتاني الليلة ربي -تبارك وتعالى- في أحسن صورة.

فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى[4]؟

---

(١) البش: فرح الصديق بالصديق، والعطف في المسألة، والإقبال عليه، وهذا مثل ضربه لتلقينه إياه ببره، وتقريبه، وإكرامه، انظر: النهاية (١/ ١٣٠)، وبوب ابن خزيمة على هذا الحديث في صحيحه (٢/ ٣٧٩): باب ذكر فرح الرب تعالى بمشي عبده متوضيًا.

(٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢١٧٨).

(٣) حسن: أخرجه أبو داود (٥٥٨)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ١١١).

(٤) الملأ الأعلى: الملائكة المقربون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال: قلت: لا.

قال: فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديَّ، أو قال: في نحري فعلمت ما في السموات، وما في الأرض.

قال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟

قلت: في الكفارات، والكفارات: المكث في المسجد بعد الصلاة، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره»[١].

١٢- أن آثار الأقدام إلى المسجد تكتب للعبد: لحديث جابر ﷺ، قال: أراد بنو سلمة[٢] أن يتحاولوا إلى قرب المسجد، قال: والبقاع خالية، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: يا بني سلمة! دياركم تكتب آثاركم»[٣].

١٣- أن من ذهب إلى الجماعة فسبق بها فهو من أهلها: لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله ﷻ مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجرهم شيئًا»[٤].

١٤- أن أعظم الناس في الصلاة أبعدهم إليها ممشى: لحديث أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى

(١) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٩٨-٩٩).

(٢) بنو سلمة: قبيلة معروفة من الأنصار.

(٣) رواه البخاري (٦٥٦)، ومسلم (٦٦٥).

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٦٤)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٥٢٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام»[١].

١٥- أن فضل الصلاة مع الجماعة بزيادة عدد المصلين: لحديث أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله ﷻ»[٢].

١٦- أن من صلى الصبح في جماعة في ذمة الله حتى يمسي: لحديث جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه بذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم»[٣].

١٧- أن من صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله: لحديث عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»[٤].

١٨- أن صلاة العشاء وصلاة الفجر أثقل شيء على المنافقين: لحديث أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا على الركب، وأن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى

---

(١) رواه البخاري (٦٥١)، ومسلم (٦٦٢).

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٥١٨).

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٧).

(٤) أخرجه مسلم (٦٥٦).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما أكثر فهو أحب إلى الله تعالى»[١].

١٩- أن من صلى الفجر في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين، فله أجر حجة وعمرة: لحديث أنس بن مالك ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة: تامة، تامة، تامة»[٢].

٢٠- إن ملائكة الليل والنهار تجتمع في صلاة الفجر والعصر: لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم -وهو أعلم بهم- كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون»[٣].

❊ ❊ ❊

(١) حسن: أخرجه أبو داود (٥٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٥١٨).
(٢) حسن: أخرجه الترمذي (٥٨٦)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١/ ١٨١).
(٣) رواه البخاري (٥٥٥)، ومسلم (٦٣٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٧- وجوب الصلاة مع الجماعة

صلاة الجماعة واجبة على الأعيان، إلا من عذر، دل على وجوبها الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، وسوف أذكر طرفًا من تلك الأدلة فمنها:

١- أن الله ﷻ أمر بصلاة الجماعة حال الحرب والخوف، فقال ﷻ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء:١٠٢].

ووجه الدلالة أن الله ﷻ أمرهم بالصلاة مع الجماعة، ثم أعاد الأمر ثانية بقوله: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ﴾. وفي هذا دليل على أن الجماعة واجب على الأعيان، إذ لم يسقطها الله سبحانه عن الطائفة الثانية بفعل الأولى وهذا في حال الحرب[1].

٢- أن الله ﷻ أمر بالصلاة مع المصلين فقال ﷻ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة:٤٣].

فالله ﷻ أمر بالصلاة مع جماعة المصلين والأمر يقتضي الوجوب.

---

(١) وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد لمحمد الحربي (١٣) بتصرف يسير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- أن الله ﷻ عاقب من لم يجب المؤذن لصلاة الجماعة، فقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم:٤٢-٤٣].

فالله ﷻ عاقبهم يوم القيامة، بأن حال بينهم وبين السجود، لأنه لما دعاهم إلى السجود في الدنيا أبوا أن يجيبوا الداعي وهو المؤذن، وإجابة الداعي هي إتيان المسجد.

وقد قال غير واحد من السلف في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ قال: هو قول المؤذن: «حي على الصلاة، حي على الفلاح»[(١)].

٤- أن النبي ﷺ أمر بالصلاة مع الجماعة، لحديث مالك بن الحويرث ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي، فأقمنا عنده عشرين ليلة -وكان رحيمًا رفيقًا- فلما رأى شوقنا إلى أهالينا، قال: «ارجعوا فكونوا فيهم، وعلموهم، وصلوا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم»[(٢)].

٥- أن النبي ﷺ هم بتحريق البيوت على المتخلفين عن صلاة الجماعة، لحديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»[(٣)].

---

(١) كتاب الصلاة لابن القيم (١١٣).

(٢) رواه البخاري (٦٢٨)، ومسلم (٦٧٤).

(٣) رواه البخاري (٦٤٤)، ومسلم (٦٥١)، واللفظ له.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- أن النبي ﷺ لم يأذن للأعمى الذي ليس له قائد يقوده في التخلف عن صلاة الجماعة، كما في حديث أبي هريرة ﷺ قال: «أتى رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، أنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له؛ فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه، فقال: هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم، قال: فأجب»[١].

٧- أن الشيطان يستحوذ على من ترك صلاة الجماعة، أخبر النبي ﷺ أن الشيطان يستحوذ على من ترك صلاة الجماعة.

فعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولابدوٍ لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»[٢].

٨- تارك صلاة الجماعة متوعد بالختم على قلبه، لحديث عبد الله بن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا النبي ﷺ يقول على أعواده[٣]: «لينتهين أقوام عن ودعهم[٤] الجماعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين»[٥].

٩- أن من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما،

---

(١) رواه مسلم (٦٥٣).

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٥٤٧)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ١٠٩).

(٣) أعواده، أي: على منبره.

(٤) ودعهم أي: تركهم.

(٥) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٧٩٤)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٣٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن النبي ﷺ أنه قال: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر»[1].

١٠- إجماع الصحابة رضي الله عنهم على وجوب صلاة الجماعة، فقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله إجماع الصحابة على وجوب صلاة الجماعة، وذكر نصوصهم في ذلك، ثم قال: فهذه نصوص الصحابة كما تراها: صحة وشهرة، وانتشارًا، ولم يجئ عن صحابي واحد خلاف ذلك، وكل من هذه الآثار دليل مستقل في المسألة، لو كان وحده، فكيف إذا تعاضدت وتظافرت، وبالله التوفيق[2].

❊ ❊ ❊

(١) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٣٢).

(٢) انظر: كتاب الصلاة لابن القيم (٨١-٨٢)، وصلاة المؤمن للقحطاني (١/ ٤٢١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس

المقدمة ٥
١- من فضائل الوضوء ٧
١- أنه من الإيمان ٧
٢- أنه سبب لرفع الدرجات ٧
٣- أنه سبب لمغفرة الذنوب ٧
٤- أنه سبب لدخول الجنة ٨
٥- أنه نور للعبد يوم القيامة ٨
٦- أنه علامة تمييز هذه الأمة عند ورود الحوض ٨
٢- صفة وضوء النبي ﷺ ٩
١- النية ٩
٢- التسمية ٩
٣- غسل الوجه ١٠
٤- غسل اليدين إلى المرفقين ١١
٥- مسح الرأس كله ١١
٦- غسل الرجلين مع الكعبين ١٢
٧- الترتيب ١٤
٨- الموالاة ١٤
٣- شروط الوضوء ١٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- سنن الوضوء ١٦
١- السواك ١٦
٢- غسل الكفين في أول الوضوء ١٦
٣- تقديم اليمنى على اليسرى ١٦
٤- غسل أعضاء الوضوء ثلاثًا في الوضوء ١٧
٥- تخليل اللحية الكثيفة ١٨
٦- دلك الأعضاء ١٨
٧- تخليل أصابع اليدين والرجلين ١٨
٨- الاقتصاد في استعمال الماء ١٨
٩- الدعاء بعد الفراغ من الوضوء ١٨
١٠- صلاة ركعتين بعد الوضوء ١٩
٥- نواقض الوضوء ٢٠
١- الخارج من السبيلين ٢٠
٢- خروج المني، والودي، والمذي ٢٠
٣- زوال العقل بنوم أو غيره ٢١
٤- مس الفرج بدون حائل ٢١
٥- أكل لحم الإبل ٢٢
٦- التيمم ٢٣
١- حكمه ٢٣
٢- متى يكون التيمم؟ ٢٣
٧- صفة التيمم ٢٥
١- النية ٢٥
٢- التسمية ٢٥
٣- يضرب بكفيه الصعيد الطيب ٢٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- نواقض التيمم ٢٦
٩- فضل الصلاة ٢٧
١- أنها أعظم أركان الإسلام ٢٧
٢- أنها عماد الدين ٢٧
٣- أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ٢٧
٤- أنها سبب لحصول الأجر العظيم والثواب الجزيل ٢٨
٥- أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر ٢٨
٦- أنها أفضل الأعمال بعد الشهادتين ٢٩
٧- أنها وصية رسول الله ﷺ وهو يغرغر ٢٩
٨- أنها سبب لدفع البلاء والحزن وحصول الراحة ٢٩
٩- أنها تغسل الخطايا ٣٠
١٠- أنها من أعظم أسباب دخول الجنة ٣٠
١١- أنها تكفر السيئات ٣٠
١٢- أنها نور لصاحبها في الدنيا والآخرة ٣١
١٣- أن الله مدح القائمين بها ومن أمر بها أهله ٣١
١٤- أن الله سبحانه أمر نبيه وأتباعه يأمروا بها أهلهم ٣١
١٥- أن الله سبحانه ذمَّ المضيعين لها ٣٢
١٠- حكم تارك الصلاة ٣٣
١١- معنى الصلاة ٣٥
١٢- صفة صلاة النبي ﷺ ٣٦
١- استقبال القبلة ٣٦
٢- السترة ٣٦
٣- النية ٣٦
٤-تكبيرة الإحرام ٣٧
٥- يضع يده على صدره ٣٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- النظر إلى موضع السجود ٣٨
٧- يستفتح الصلاة بدعاء الاستفتاح ٣٨
٨- الاستعاذة ٣٩
٩- البسملة ٣٩
١٠- القراءة ٤٠
١١- قول آمين بعد الفاتحة ٤٠
١٢- يقرأ سورة بعد الفاتحة أو ما تيسر من القرآن ٤١
١٣- السكتة بعد الفراغ من القراءة ٤٢
١٤- التكبير للركوع ٤٢
١٥- أذكار الركوع ٤٣
١٦- الرفع من الركوع ٤٤
١٧- السجود ٤٤
١٨- صفة السجود ٤٥
١٩- الطمأنينة في السجود ٤٥
٢٠- أذكار السجود ٤٦
٢١- الرفع من السجود ٤٨
٢٢- أذكار بين السجدتين ٤٩
٢٣- السجدة الثانية والرفع منها ٤٩
٢٤- جلسة الاستراحة ٤٩
٢٥- القيام إلى الركعة الثانية ٥٠
٢٦- جلسة التشهد ٥٢
٢٧- الإشارة بالأصبع في التشهد ٥٢
٢٨- التشهد ٥٣
٢٩- السلام ٥٣
٣٠- القيام إلى الركعة الثالثة ثم الرابعة ٥٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٣- أذكار بعد الفراغ من الصلاة ٥٥
١٤- مبطلات الصلاة ٥٧
١- تيقن الحدث ٥٧
٢- ترك شرط من شروط الصلاة أو ركنًا من أركانها بدون عذر ٥٧
٣- الأكل والشرب عمدًا ٥٧
٤- الضحك الذي يظهر معه الصوت ٥٨
٥- الكلام عمدًا لغير مصلحة الصلاة ٥٨
٦- الانحراف الكثير عن القبلة ٥٩
٧- انكشاف العورة عمدًا لغير حاجة ٥٩
٨- العبث الكثير المتوالي لغير حاجة ٥٩
١٥- سجود السهو ٦٠
أسباب سجود السهو ٦٠
١- النقص ٦٠
٢- الزيادة ٦٢
٣- الشك ٦٣
١٦- فضل صلاة الجماعة ٦٥
١- أنها تفضل الصلاة فرادي بسبع وعشرين صلاة ٦٥
٢- أنها براءة من النفاق ٦٥
٣- أن الله ﷻ يعجب من الصلاة في الجمع ٦٥
٤- أن الملائكة يدعون لمن صلى مع الجماعة قبل الصلاة وبعدها ٦٥
٥- أن المشي إلى صلاة الجماعة ترفع الدرجات ٦٦
٦- أن المشي إلى صلاة الجماعة بعد إسباغ الوضوء تغفر الذنوب ٦٦
٧- أن الله ﷻ عدَّ الضيافة في الجنة لمن غدا إلى المسجد أو راح ٦٦
٨- فرح الله ﷻ ٦٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- الخارج إلى الصلاة ضامن على الله ٦٧
١٠- أن أجر الخارج إلى صلاة مكتوبة كأجر الحاج المحرم ٦٧
١١- أن الملأ الأعلى يختصمون في كتابة عمل المشي إلى الجماعة ٦٧
١٢- أن آثار الأقدام إلى المسجد تكتب على العبد ٦٨
١٣- أن من ذهب إلى الجماعة فسبق بها فهو من أهلها ٦٨
١٤- أن أعظم الناس في الصلاة أبعدهم إليه ممشى ٦٨
١٥- أن أفضل الصلاة مع الجماعة بزيادة عدد المصلين ٦٩
١٦- أن من صلى الصبح في جماعة في ذمة الله حتى يمسي ٦٩
١٧- أن من صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله ٦٩
١٨- أن صلاة العشاء وصلاة الفجر أثقل شيء على المنافقين ٦٩
١٩- أن من صلى الفجر ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس فله أجر حجة وعمرة... ٧٠
٢٠- أن ملائكة الليل والنهار تجتمع في صلاة الفجر والعصر ٧٠
١٧- وجوب الصلاة مع الجماعة ٧١
١- أن الله ﷻ أمر بصلاة الجماعة حال الحرب والخوف ٧١
٢- أن الله ﷻ أمر بالصلاة مع المصلين ٧١
٣- أن الله ﷻ عاتب من لم يُجب المؤذن ٧٢
٤- أن النبي ﷺ أمر بالصلاة مع الجماعة ٧٢
٥- أن النبي ﷺ همَّ بتحريق البيوت على المخالفين ٧٢
٦- أن النبي ﷺ لم يأذن للأعمى الذي ليس له قائد يقدوه في التخلف عن صلاة الجماعة ... ٧٣
٧- أن الشيطان يستحوذ على من ترك صلاة الجماعة ٧٣
٨- تارك صلاة الجماعة متوعد بالختم على قلبه ٧٣
٩- أن من سمع النداء فلم يُجب فلا صلاة له إلا من عذر ٧٣
١٠- إجماع الصحابة رضي الله عنهم على وجوب صلاة الجماعة ٧٤
الفهرس ٧٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة المسلم

فضائل وأحكام

دار الإمام أحمد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner